Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر مما ينبغي وتفقد عمقها . ان البلاغة كثيراً ما تكتفي بانتصارات كامية خالصة على الكامة ، وفي هذه الحالة تتحول إلى لعب شكلي بالكامات . لكننا نعود فنكرر ان انفصال الكامة عن الواقع مدمّر للكلمة ذاتها : فهذه تسقم وتفقد من عمقها المعنوي وقدرتها على الحركة وتوسيع معناها في السياقات الحية الجديدة وتجديده ، إنها تموت في حقيقة الأمر بوصفها كامة ، ذلك ان الكامة ذات المعنى تحيا خارج ذاتها أي بتوجهها إلى الخارج . إلا ان التركيز الاستثنائي على الكامة الغريبة بوصفها موضوعا لا يفترض بذاته انقطاع الكلمة عن الواقع بالضرورة .

وتعرف الأجناس البلاغية أشكالا متنوعة جدا من نقل الكلام الغريب ومشحونة في أغلب الحالات بحوارية حادة . فالبلاغة تستخدم استخداما واسعا التغييرات الحادة في نبر الكامات المنقولة (إلى درجة تشويهها تشويها كاملا في أحيان كثيرة) عن طريق تأطيرها تأطيرا مناسبا بالسياق . وتمدنا الأجناس البلاغية بمادة خصبة جدا للدراسة مختلف أشكال نقل الكلام الغريب ومختلف وسائل صياغته وتأطيره . ومن الممكن أيضاً ، على أرضية البلاغة ، تصوير الإنسان المتكلم وكامته تصويراً نثرياً ، لكن ثنائية الصوت البلاغية لمثل هذه الصور نادرا ما تكون عميقة : فهي لا تضرب بجذورها في حوارية لغة في طور التشكل ، ولا تُبنى على تنوع كلامي جوهري ، بل على تنافر أصوات ، فهي مجرّدة في معظم الأحيان ، قابلة لأن يُعيّن الصوتان فيها ويُفصلان تعيينا وفصلا منطقيين شكليين يستنفدانها تماما . ولهذا ينبغي الكلام عن ثنائية صونية بلاغية خاصة تمييزا لها من الثنائية الصوتية النثرية الفنية الأصلية ، أو بعبارة أخرى ينبغي الكلام عن نقل بلاغي ثنائي الصوت